

نائب رئيس جامعة الأزهر شارك في مؤتمر «فقه الاستطاعة» وخطب الجمعة في مسجد إيمان قاديروف بالشيشان والذي يعتبر أجمل مساجد أوروبا

هاشم لـ «الأنباء»: أهل الشيشان فطنوا لمحاولات البعض زرع الفتنة والافتتال والفرقة بدعوى «الجهاد» واستطاعوا بناء بلادهم وتحقق نهضة إسلامية شاملة

أكد نائب رئيس جامعة الأزهر الشريف د. محمد محمود هاشم أن أهل الشيشان فطنوا لمحاولات البعض زرع الفتنة والافتتال والفرقة بدعوى «الجهاد» واستطاعوا بناء بلادهم كأجمل ما يكون من أي بلد أوروبي. مشددا على أن الشيشان اليوم يعيش كل مظاهر الإسلام الوسطي الصحيح. وطالب د. هاشم في لقائه مع «الأنباء» في العاصمة الشيشانية غروزني على هامش مؤتمر «فقه الاستطاعة» وأثره في واقع الأقليات المسلمة» والذي استضافته العاصمة الشيشانية غروزني مؤخرا برعاية الرئيس الشيشاني رمضان قاديروف وبالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت - طالب علماء المسلمين والخطباء بأن يروا حقيقة الشيشان الجديد وما به من سلام وحضارة ولا يخضوا لقنوات «الفبركة الإعلامية» المتخصصة في بث السموم لفرقة المسلمين. وتحدث هاشم عما يعترض له الأزهر الشريف من مؤامرات لتقليل دوره الإسلامي العالمي. مشددا على أن الإخوان أو غيرهم لن يتمكنوا من الأزهر الشريف فأزهر بابنائه وعلمائه وشيوخه وبفضيلة الإمام الأكبر بيدلون جهدا كبيرا في الحفاظ على هذه المؤسسة العريقة. وأوضح أن الأزهر الشريف تعرض خلال الفترة الأخيرة لمحاولات البعض النيل منه وتقليص دوره والضغط عليه ولكن والحمد لله أزاحهم الله وبقي الأزهر وبقيت رسالته. ولفت إلى أن انتخاب المشير عبدالفتاح السيسي باكتساح دليل على الرغبة الشعبية والإجماع لذي لم يأت من فراغ ولكن بتوفيق من الله سبحانه وتعالى. وتابع قائلا «جلسنا مع الرئيس السيسي قبل الرئاسة واستمعنا إليه واستمع لنا وطلب منا تقديم الاقتراحات التي تعمل على النهوض بالدعوة والأزهر الشريف ونشر خطاب دعوي حديث يؤكد على وسطية الإسلام وسماحته ورحمته وأنه دين اجتماعي يجمع ولا يفرق. وأضاف «خرجنا من اللقاء مع الرئيس ونحن سعداء بهذه الشخصية الكريمة المتدبنة تدبنا حقيقيا فهو رجل يعرف الله ويخافه أكثر من أي شيء وهذا هو السر الذي جعل القلوب تلتف حوله.. وفيما يلي تفاصيل اللقاء:



نائب رئيس جامعة الأزهر في لحظة مع الزميل أسامة أبو السعود



د. هاشم مع نائب الرئيس الشيشاني آدم دليخانوف



د. محمد محمود هاشم

الأخيرة، فبم تردون على ذلك؟

● الأزهر كمؤسسة إسلامية عالمية يؤدي دوره على أكمل وجه - ولله الحمد - في خدمة الدعوة الإسلامية الوسطية، وفي الفترة الأخيرة حاول البعض النيل من الأزهر الشريف وتقليص دور الأزهر والضغط عليه، ولكن والحمد لله أزاحهم الله وبقي الأزهر وبقيت رسالته.

وإن شاء الله سيستمر الأزهر وسيستمر وسيعمل على نشر رسالته التي تؤمن بوسطية الإسلام وسماحته واعتداله ورحمته وحسن معاملة الآخرين والتعايش بين الناس بمختلف أجناسهم ودياناتهم.

ولدينا أمل كبير أن يكون دور الأزهر في الفترة القادمة دورا رياديا مشرقا يعمل على العالم تحت مظلة واحدة ولواء واحد حتى يسود العالم - إن شاء الله رب العالمين.

رسالة للشباب

أخيرا، رسالة للشباب العربي والمسلم الذي لا يرى حقيقة الأوضاع في مصر اليوم وبسير خلف بعض الفضائيات ومواقع الإنترنت الهدامة؟

● أقول للشباب في مختلف دول العالم الإسلامي: اتقوا الله في أنفسكم وفي أوطانكم واعلموا أن الإسلام دين محبة ورحمة وتسامح وأن أول آية نزلت في القرآن الكريم هي (بسم الله الرحمن الرحيم) قبل (أقر)، وأكد الله في البسملة التي يتلوها المسلمون ليل نهار على صفتين من صفات الرحمة وهما «الرحمن الرحيم» مع أن الله - عز وجل - صفات كثيرة، حيث أكد سبحانه وتعالى أن هذا الدين دين رحمة للبشرية جمعاء، وبعث النبي الكريم ﷺ رحمة للعالمين، وليس من الرحمة ما يفعله البعض من تخريب وحرق وهدم، أفهموا رسالة الإسلام الذي هو دين السلام للبشرية جمعاء، وعلبكم أن تبلغوا هذه الرسالة للعالم أجمع بأن الإسلام دين سلام ورحمة وتسامح، وعندئذ سيدخل الناس في دين الله أفواجا.

فانتتم حينما تظهرون الإسلام على أنه دين عنف وتطرف غير حقيقة الإسلام للناس فلا يقبل غير المسلمين على الإسلام ويكون في حالة رفض بسبب هذه السلوكيات الخاطئة عن الإسلام من بعض المسلمين. وأخيرا أقول لهم: اتقوا الله واعلموا الحقائق ولا تأخذوها من شخص مغرض أو قناة مغرضة أو مواقع انترنت مليئة بالفتن والسلبات.

وأسأل الله لشباب المسلمين التوفيق والرشاد والمصير الحسنة كل الخير والأمن والاستقرار والكويت التي لها في قلوبنا جميعا كل التقدير والمحبة وسائر البلاد العربية والإسلامية الخير والسادات إن شاء الله تعالى.

آمن مستقر ومدافع عن قضايا العرب العادلة؟

● الحمد لله، تم انتخاب المشير عبدالفتاح السيسي باكتساح، وهذا يدل على الرغبة الشعبية والإجماع، الأمر الذي لم يأت من فراغ إلا بتوفيق من الله سبحانه وتعالى وتأييد منه جميعا حينما تخرج وتلتف حول بئز شخص واحد لا تعرفه ولم ينزل اليها ولكنهم جميعا أجمعوا على الرئيس السيسي، فهذا دليل على محبة الله له وتأييده له.

ونأمل- إن شاء الله- أن تعبر مصر هذه المرحلة وأن شاء الله كلنا أمل بمستقبل مشرق اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وعلميا.

فقد جلسنا مع الرئيس عبدالفتاح السيسي قبل الرئاسة واستمعنا إليه واستمع الينا وطلب منا أن نقدم له الاقتراحات التي تعمل على النهوض بالدعوة والأزهر الشريف والحفاظ عليه وكل ما يساهم في مساعدة الأزهر الشريف لنشر دعواته القائمة منهج الإسلام الوسطي الصحيح والعمل على نشر خطاب دعوي حديث يؤكد على وسطية الإسلام وسماحته ورحمته وأنه دين اجتماعي يجمع ولا يفرق. وخرجنا من اللقاء مع الرئيس ونحن سعداء بهذه الشخصية الكريمة المتدبنة تدبنا حقيقيا، فهو رجل يعرف الله ويخافه أكثر من أي شيء وهذا هو السر الذي جعل القلوب تلتف حوله.

وإن شاء الله عندنا أمل كبير في أن مصر ستعود بقيادة المشير بخير بقيادة الرشيدة ممثلة في الإمام الأكبر فضيلة الشيخ د. أحمد الطيب، ونأمل أن يزيد هذا الجهد والتواصل مع العالم أجمع إن شاء الله.

الأزهر باق برسالته

البعض يرى أن دور الأزهر كمؤسسة إسلامية علمية تعليمية دعوية عالمية انخفض كثيرا في السنوات

الشرية محراب العلم وقلعته، والذي تحول بفعل بعض طلاب الإخوان إلى ساحة للتفجير والحرائق وتم تشويه هذا المحراب الدعوي والعلمي العالي، فما قولكم؟

● الحمد لله، فإن الأزهر الشريف هو محراب العلم فهو الوعاء الذي حمل علوم الإسلام إلى الأمة الإسلامية منذ أن فتحت مصر ومنذ انشئ الأزهر الشريف وإلى وقتنا الحاضر وسيظل إلى أن تقوم الساعة أن شاء الله، والأزهر يقوم بدوره على خير وجه، وما يظهر في الإعلام هي أمور تؤكد للناس جميعا أن الأزهر مستهدف من هذه الجماعة وأن جميع الجماعات الدينية المنحرفة فكريا تحاول أن تشوه صورة الأزهر ولكنهم لن يتمكنوا من ذلك.

الإخوان لن يتمكنوا من الأزهر الشريف؟

● نعم، الإخوان أو غيرهم لن يتمكنوا من الأزهر الشريف، فالأزهر بابنائه وعلمائه وشيوخه وبفضيلة الإمام الأكبر بيدلون جهدا كبيرا في الحفاظ على هذه المؤسسة العريقة، فالأزهر ليس لمصر وحدها ولكن للعالم أجمع، فكما الإسلام دين عالمي فإن الأزهر مؤسسة عالمية ويؤدي دوره الرائد في نشر صحيح الدعوة الإسلامية عالميا، وما تنقله بعض الشاشات المغرضة الكثير منه «مفبرك» ويقصد به تشويه هذا المحراب العلمي والعقائدي الروسي، وانبثقت عن هذا المؤتمر عدة مؤتمرات فيها الخير للأمة الإسلامية إن شاء الله. ولذلك اشكر لدولة الكويت انها ساقفة دائما للخير وتحاول نشر الفكر الوسطي للإسلام وتجمع الأمة الإسلامية وشتات المسلمين في كل مكان في العالم الإسلامي.

بعد انتخاب الرئيس السيسي، كيف تنتظرون لدور مصر في المنطقة وعودتها إلى المكانة التي يجب أن تحظى بها كإقليم



د. محمد هاشم ملقيا خطبة الجمعة في مسجد إيمان قاديروف

د. عادل الفلاح لأنهم يبدلون جهدا كبيرا ليس في الكويت فقط ولكن في جميع أنحاء العالم الإسلامي حيث أجد لهم بصمة واضحة وجهدا مميذا في نشر وسطية وسماحة الإسلام وبيان وتوضيح هذا الدين لكثير ممن لا يفهمون أو يعلمون حقيقة هذا الدين الإسلامي الصحيح. وأيضا يقدمون الكثير من المساعدات لختلاف دول العالم وايضا إقامة مثل هذه المؤتمرات، وقد بظن البعض أن هذا بذخ، ولكن الحقيقة أن هذا إنفاق هادف لأنه يؤلف القلوب ويوضح الحقائق ويكون قاطرة للخير وهو ما لمسناه جليا في هذا المؤتمر الذي أقيم بالتعاون بين وزارة الأوقاف وصندوق قاديروف وصندوق التعليم والثقافة الروسي، وانبثقت عن هذا المؤتمر عدة مؤتمرات فيها الخير للأمة الإسلامية إن شاء الله. ولذلك اشكر لدولة الكويت انها ساقفة دائما للخير وتحاول نشر الفكر الوسطي للإسلام وتجمع الأمة الإسلامية وشتات المسلمين في كل مكان في العالم الإسلامي.

شكرا للكويت

كيف تنتظرون لدور الكويت ممثلة في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في إقامة مثل هذه المؤتمرات التي تحاول من خلالها نشر الفكر الوسطي المعتدل في الشيشان وغيرها من دول العالم؟

● خلال المؤتمر وجهت الشكر لدولة الكويت الحبيبة أميرا وحكومة وشعبا خاصة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ووكيل الوزارة

«شهر شعبان وما حدث من معجزات للرسول ﷺ»، وأكدت على أهمية أن يتسلح المسلمون بسلاح الدعاء الذي استجيب به لرسول الله ﷺ في شهر شعبان ونذو الله أن يرفع عن الإسلام والمسلمين ما هم به من اضطهاد وقمع وقرقة. وبعد الجمعة تم افتتاح المؤتمر بحضور رئيس جمهورية الشيشان رمضان قاديروف، وبعدها أقيم حفل عشاء تكريما للحضور وفي اليوم الثاني من أيام المؤتمر عقدت 3 جلسات أعقبها جلسة ختامية. والحمد لله سعدنا جدا بهذه الزيارة ورأينا أن الإسلام بخير في مثل هذه البلاد المسلمة، وأن الفتن التي حاول البعض زرعها في هذا الشعب من أجل الافتتال والفرقة تحت ما يسمى بدعوى «الجهاد»، فاهل الشيشان فطنوا لهذا جيدا وخرجوا من هذه الدائرة. ونأمل من شعوبنا الإسلامية في كل مكان أن تطبق هذا الفهم وأن تخرج من كبوتها ومن المسميات التي يحاول أن يستخدمها البعض ومن الدعوات «الهدامة» باسم الدين والجهاد وغيرها من المسميات وأن يخرج من أزمته والنهوض بدولتهم وازدهار بلادنا العربية والإسلامية مثل الشيشان وأن يقتدي المسلمون بهذه الدولة الصغيرة التي بدأت على الطريق، ونسال الله أن لنحلق بهم أن شاء الله.

على علماء المسلمين والخطباء أن يروا حقيقة الشيشان الجديد وما به من سلام وحضارة وألا يخضوا لقنوات «الفبركة الإعلامية» المتخصصة في بث السموم لفرقة المسلمين

انتخاب المشير عبدالفتاح السيسي باكتساح دليل على الرغبة الشعبية والإجماع الذي لم يأت من فراغ ولكن سببنا الله وتعالى

إذن ما رسالتكم للخطباء الذين يدعون على المنابر أسبوعيا في خطب الجمعة بأن ينصر الله المجاهدين في الشيشان؟

● أقول للدعاة وللعلماء في البلاد العربية والإسلامية: تعالوا إلى الشيشان وشاهدوا بأم أعينكم حقيقة الأمور ثم بعد ذلك ادعوا بما تشاؤون، لكن إن تقيمو الأمور على أساس فبركة اعلامية تصنعها بعض القنوات المغرضة التي تبث سمومها لفرقة المسلمين وتصور الأمور على غير حقيقتها فليس

خلص الشكر للكويت أميرا وحكومة وشعباً ولوزارة الأوقاف الكويتية على ما تبذله من جهود لنشر الفكر الإسلامي الوسطي وتقديم الخير الكويتي لمختلف دول العالم

الحلقة (3)

حدثنا عن مشاركتكم في مؤتمر «فقه الاستطاعة» وأثره في واقع الأقليات المسلمة الذي احتضنته العاصمة الشيشانية غروزني برعاية الرئيس رمضان قاديروف، وكيف وجدتم الشيشان كبلد على الرغم من الصورة غير الصحيحة التي مازالت في أذهان الكثير من العرب والمسلمين عن هذا البلد؟

● سعدت كثيرا بزيارتي الأولى لجمهورية الشيشان، وقبل أن أتني إلى العاصمة غروزني لم أكن أعلم حقيقة الأوضاع هنا في الشيشان- كما رأيته بعيني الآن - فكل ما كنا نعلمه عن الشيشان كان عن طريق السماع، وبالطبع ليس من رأي كمن سمع، فعدنا حضرت إلى الشيشان وجدنا بلدا يتخذ المعمار الأوروبي في النظافة والجمال والشوارع الواسعة المسبحة، بل انها أجمل من أوروبا بكثير، وهي أجمل ما رأيت من البلدان التي الآن.

ثم بعد ذلك وجدت أخوتنا من أهل الشيشان الطيبين وتمسكهم بالدين الإسلامي بشكل رائع ويقومون شائئنا الإسلامية ويحافظون عليها، والمظهر الإسلامي هو السائد في البلاد، على الرغم من أن هناك بعض الأقليات غير الإسلامية إلا أن المظهر العام في الشيشان هو المظهر الإسلامي حيث تلتزم المرأة بالحجاب الشرعي، والرجال يرتدون ملابس فيها الحشمة والوقار، وليس الموضوع فسي المظهر ولكن في معاملاتهم وأدائهم وكلامهم. والمظاهر الإسلامية - ولله الحمد - هي أمر يسير

الفرى في الشيشان، وكل من يرى ذلك يعلم أن الإسلام بخير وأن الإسلام مطبق في سلوكهم وتعاملاتهم في هذا البلد الكريم. وقد حضرنا إلى الشيشان بدعوة كريمة من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، وشاركت في هذا المؤتمر بوقرة عمل تحت عنوان «اثر الاستطاعة في الأحكام الشرعية»، ولله الحمد كان مؤتمرا موفقا وفاتحة لخير كثير حيث تم خلاله تم الاتفاق على إقامة عدة مؤتمرات في عواصم أخرى.

أول خطيب مصري

أيضا قمت بخطبة الجمعة كإمام خطيب مصري من جامعة الأزهر الشريف بلقي خطبة الجمعة أمام الرئيس الشيشاني وهذا الجمع الكبير من الحضور في مسجد الحاجة إيمان قديروف في مدينة أرغون بالشيشان، والذي بناه الرئيس قاديروف باسم والدته.

● أكرمني الله باعتلاء منبر المسجد الجديد باسم والدة الرئيس رمضان قاديروف وهو تحفة معمارية إسلامية عالمية وقمت بإلقاء خطبة الجمعة وكانت عن موضوع



الرئيس الشيشاني رمضان قاديروف ود. هاشم هاشم والفلاح والقراري والمنكر خلال صلاة الجمعة في مسجد إيمان قاديروف الجديد بالشيشان